



النقد الأدبي في الجزائر- قراءة في المسار والتحول -

The Historical Roots of Refugee Literature Among the Arab

عواشيرية و داد¹

مخبر الثقافة العربية في الأدب ونقده

¹ جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، wi.aouacheria@univ-setif2.dz

ملخص:

المتتبع لمسار الحراك النقدي في الجزائر يللمس ذاك التحول في الممارسة النقدية؛ فبدأت الممارسة النقدية في شكل محاولات نقدية متناثرة بين أروقة المجالات والجرائد. تطغى عليها النظرة التقليدية والجزئية، وتقتصر الجهود على ترصد الأخطاء النحوية والإملائية، لتتحول مع -مطلع ثمانينات القرن الماضي- إلى ممارسة نقدية محكومة بوعي نقدي وتوجه منهجي، يعكس إنفتاح النقد الجزائري على مختلف الاتجاهات النقدية الحديثة والمعاصرة، مما أثري قراءاته لنصوص الشعرية والنثرية وساهم في تطوير وتفعيل دوايب النقد الجزائري. وتكون لدينا تراكما نقدياً كماً وكيفاً، يقوم على دعائم وحمولة مفاهيمية ومصطلحية غربية، نهدف من خلال هذه الدراسة إلى تتبع مسار الحركة النقدية في الجزائر في نسختها الحديثة والمعاصرة. من حيث النشأة التأسيس، والتطور والوقوف عند جهود نقاد كل مرحلة، ودورهم الفعال في تفعيل الحراك النقدي الجزائري؟

كلمات مفتاحية: النقد الجزائري؛ الممارسة النقدية؛ النقاد الجزائريين؛ التأسيس؛ الوعي المنهجي؛ النظرة التقليدية

Summary:

The observer of the critical movement pathway in Algeria notices this transformation in critical practice. Initially, critical practice took the form of

scattered critical attempts across various fields and newspapers, dominated by traditional and partial perspectives, focusing primarily on identifying grammatical and spelling errors. However, with the onset of the 1980s, it evolved into a critical practice governed by critical awareness and methodological orientation, reflecting the openness of Algerian criticism to various modern and contemporary critical trends. This enriched the readings of both poetic and prose texts and contributed to the development and activation of the frameworks of Algerian criticism. As a result, there emerged a critical accumulation, both in quantity and quality, based on the foundations and conceptual frameworks of Western terminology. Through this study, we aim to trace the pathway of the critical movement in Algeria in its modern and contemporary versions, looking at its establishment, development, and the efforts of critics in each phase, as well as their effective role in activating Algerian critical movement.

Keywords: Algerian criticism; critical practice; Algerian critics; establishment; methodological awareness; traditional perspective

1. مقدمة :

المتتبع للمسيرة التطورية لنقد في الجزائر، يلمس الجدل القائم بين النقاد والدارسين في تحديد بداياته الزمنية، فقد شهد تحولات جمة منذ مخاضاته الأولى؛ فالحركة النقدية في الجزائر ما فتئت تجدد نفسها، على مستويات عدة، خاصة على مستوى المنهج والرؤية، باعتبارهما قوام العملية النقدية. على حد قول عبد الله إبراهيم: "تهض العملية النقدية، بوصفها فعالية تهدف إلى اكتناه عالم الخطاب الإبداعي في مستوياته الأسلوبية، والتركيبية، والدلالية، على ركيزتين أساسيتين هما: الرؤية التي ينطلق منها الناقد، والمنهج الذي يتبعه للوصول إلى ما يهدف إليه"¹

تراوحت حضور هاتين الركيزتين في النقد الجزائري بين ثنائية الحضور والغياب باختلاف الظروف السياسية، والاجتماعية، والتاريخية لكل مرحلة، غير أنه لا يختلف اثنان في كون أن المشهد النقدي الجزائري لا يختلف عن نظيره العربي، في طبيعة هذه الممارسة النقدية التي بدأت في شكل نفحات نقدية انطباعية ذوقية غير معللة تفتقد، تماما إلى الرؤية والإطار المنهجي المحكم.

وعموما تميزت المحاولات النقدية الجزائرية في النصف الأول من القرن العشرين في كونها "عبارة عن أحكام نقدية تتكىء على جزء من النص لتعممه على مجموعة من النصوص، كما قد تنسحب الأحكام على إنتاج الأديب بكامله وغالباً ما تتسم هذه الأحكام بنزعة دينية

أخلاقه وبلا تحليل. من ذلك ما يقوله (البشير الإبراهيمي) عن (محمد العيد): الأستاذ محمد العيد شاعر الشباب، وشاعر الجزائر الفتية... شاعر مكتمل الأدوات، خصب الذهن، رحب الخيال... مشرق الديباجة، متين التركيب، فحل الأسلوب فخم الألفاظ... فهي انطباعات لا تختلف في جوهرها عما كان شائعاً بين العرب قبل الإسلام حيث كانت أحكامهم تتسم بالعموم وتستند إلى الذوق الشخصي غير المعلل، في الغالب²

بعد الاستقلال غيّر النقد الجزائري بوصلته؛ لتتحول هذه المحاولات النقدية المتحاملة على النصوص والخاضعة لطاحونة التقليد، إلى ممارسة نقدية نوعية تنم عن رؤية نقدية واعية محكومة بإطار منهجي محدد تجلت في استلهاهم واستثمار المناهج النقدية باختلاف طبيعتها لتحليل النصوص الأدبية وتفسيرها، في محاولة لمواكبة الراهن الثقافي والحضاري العالمي، وتعد هذه المرحلة منعرجاً حاسماً في تاريخ النقد الجزائري، أين جُددت دماء المنظومة النقدية في الجزائر، استبدلت فيها عدتها المفهومية والمصطلحية، وأدواتها الإجرائية في محاولة لتفسير النصوص كشف مكانها والوقوف على خفاياها، وإخراجها من بوتقة الغموض إلى الوضوح والتجلي وفق آليات المناهج النقدية الحديثة.

وعموماً النقد الجزائري كنظيره العربي تداول عليه عبر مسيرته التطورية مناهج عديدة؛ بدأت بالقراءة الدوقية، مروراً بالمناهج البلاغية، والاجتماعية، والنفسية، والتاريخية في إطارها السياقي، إلى أن جاء التحول النسقي مع ظهور البنيوية وما بعدها. كالمسمائية ونظرية التلقي والنصانية والتقويسية والموضعية والتداولية فكانت: أكثر المناهج تأثيراً في مسيرة النقد الأدبي العربي.

لم يخرج النقد الجزائري من فلك هذه الممارسات باختلاف توجهاتها واهتماماتها، بالمؤلف، والنص، والقارئ فقد تحولت القراءة النقدية الدوقية في النقد الجزائري قبل الاستقلال، إلى قراءة أفقية (سياقية) ومن ثم إلى قراءة عمودية (نسقية) تحاول سبر أغوار النصوص ومقاربتها مقارنة حداثية

وإجمالاً أمر النقد في الجزائر بحركتين نقديتين كبيرتين شكّلنا ملامحه وأسهمتا في إثرائه وتطوره، وقد استطاع هذا النقد مواكبة الجهود النقدية التي عرفتها الساحة العربية خصوصاً والعالمية عموماً.

ومن خلال ما سبق، سنحاول الوقوف عند أبرز المحطات النقدية في تاريخ النقد الجزائري، ويمكن اختصار هذه المسيرة التي بدأت منذ الثلث الأخير من القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا إلى مرحلتين أساسيتين:

2. المشهد النقدي في الجزائر قبل الاستقلال:

المتبع لكرنولوجيا النقد الجزائري يجد أن الخطاب النقدي الجزائري شهد تحولات جمة في مسيرته منذ مخاضا ته الأولى؛ فقد تنازعت ثنائية الحضور والغياب. فالنشاط النقدي الجزائري في بداياته كان خافتاً محتشماً ومحدوداً، ولا مرأ في ذلك فالمنام الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، لا يحيل إلى الإبداع، ولا إلى أي ممارسة ثقافية، حيث عرف الشعب الجزائري أسوأ مراحل التاريخ في الفترة الممتدة من بداية الاحتلال إلى بداية القرن العشرين على جميع الأصعدة: الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، والثقافية، فالسلطة الاستعمارية مارست جرمها الحضاري في الجزائر في محاولة منها لطمس معالم الهوية الوطنية والثقافة الإسلامية من (لغة، ودين وعادات وتقاليد) فقد قامت بغلق الكتاتيب، والزوايا التي كانت مصدر للإشعاع العلمي آنذاك، وقامت بفتح مدارس فرنسية لتزاح اللغة العربية من الصدارة، في محاولة لحصارها لتبدأ في الضعف والتراجع تدريجياً وتحل محلها اللغة الفرنسية في محاولة لمسح الثقافة الجزائرية واستهداف كل ماله صلة بهويتها الوطنية وانتمائها الحضاري، إضافة إلى سياسة القمع والاضطهاد، والتهمير الموجه ضد رجال العلم والإصلاح، ومصادرة المجالات والجرائد وغلق الجمعيات والنوادي التي كان لها الفضل فيما بعد في تحريك دواليب العلم والمعرفة في الجزائر، إلى جانب دورها في نشر الوعي بين صفوف الشعب.

وفي ظل هذا الحصار وخنق الحريات، تفشت الأمية بين الأوساط الشعبية بشكل مهيّب وفرض الحصار على الجزائر وعُزلت على نظيرتها العربية كان هذا بصورة شاملة هو السياق الثقافي العام في الجزائر آنذاك، مما أثر ذلك على الإنتاج الأدبي والذي انعكس بدوره على النقد، باعتبار أن النشاط النقدي يكون تالياً للعمل الأدبي فنجم عنه تأخر الصحوة النقدية الجزائرية إذا ما قورنت بنظيرتها العربية.

استمر الحراك الثقافي في الجزائر في الركود والجمود، إلى غاية بداية القرن العشرين أين بدأت معالم البعث في التجلي مع عودة ثلة من رجال العلم ورجال الإصلاح إلى أرض الوطن من أرض المشرق، التي تعد بمثابة مرجعية مركزية للعلم والمعرفة بمختلف فروعها آنذاك، حيث حاولوا نقل النهضة المشرقية واستنساخها بمختلف تجلياتها الفكرية، الفنية، الأدبية والنقدية ويعد الاتصال بالحركة النقدية المشرقية عامل أساسياً في تنشيط الحراك النقدي والأدبي المغاربي آنذاك، وبدأت معالم الصحوة في البزوغ تدريجياً حيث بدأت عملية تشيد وتأسيس المجالات والجرائد التي كانت المحضن الأول

والراعي الرسمي للممارسات الأدبية والنقدية في الجزائر. رغم طغيان الطابع الإصلاحي في محاولة لتصدي لعمليتي المسخ والفسخ التي كانت تقوم بها السلطات الاستعمارية حيث "ظهرت في الجزائر صحف كثيرة ومجلات أسهمت كلها في نشر الفنون الأدبية، والنقدية بما فيها النقد منها قبل الاستقلال، المنتقد، الشهاب والبصائر التي خدمت الأدب والنقد والثقافة بقدر ما خدمت الإصلاح والتعريب، وكان من أبرز كتابها، وبخاصة البصائر محمد البشير الإبراهيمي، أحمد رضا حوحو، وبلقاسم سعد الله، عبد الوهاب بن منصور وغيرهم فلا يكاد يخلو عدد منها من قصيدة تقدم أو تنتقد أو نقاش يثار حول قضية أدبية."³

في هذه المرحلة ظهرت محاولات نقدية ترتبطا روحا وعملا، بالاتجاه التقليدي الذي ظهر في المشرق العربي فجعل الممارسين للعملية النقدية لم يكونوا نقاد، بل كانت جل توجهاتهم أدبية وإصلاحية دينية، وبتالي طغى الاتجاه الأصولي، والمحافظ فالاحتماء بالمرجعية التراثية، والقومية كان شكلا من أشكال مقاومة الغزو وبتالي "كانت النظرة إلى النقد الأدبي في الجزائر هي النظرة القديمة التي تهتم بالجزء دون الكل، فالنقد كان لغوياً جزئياً صرفاً اتضحت فيه العناية باللغة بمفرداتها وتركيبها."⁴

حصر محمد مصايف جملة من المؤثرات لسيادة هذا التوجه في النقد المغربي عموماً قائلاً: "فالنقد بالمفهوم المتداول اليوم كان منعدماً، أو على الأقل نادراً...نقاد هذا الاتجاه كانوا نقاد وأدباء في أن واحد بل ربما كانوا أدباء أكثر منهم نقاداً حتى أن مواقفهم النقدية لا تعد شيئاً إذا قيسوا بإنتاجهم في الشعر وغير الشعر...مصطلح النقد غير محدد والقائمون بالنقد هم أدباء."⁵

فالنقد في هذه المرحلة كان مجرد محاولات فقط تفتقد النضج، والدراية الكاملة بهذا الفن نظراً لطغيان التوجهات الشعرية للأدباء وانعدام التخصص في النقد، إضافة إلى ضعف الأدب شكلاً ومضموناً وطغيان التوجه التقليدي ومحاكاة القدماء لفضاً ومعناً، وطغيان النظرة السطحية والجزئية ومركز الاهتمام يقتصر على "جوانب شكلية مثل الأخطاء اللغوية والتعبيرية ووظيفة الأجناس الأدبية، خصوصاً النثر وإسقاط الأحكام الذاتية على الأعمال الأدبية، بالإضافة إلى الاختلاف حول القيم الجمالية التي يجب أن تحكم بها وتنتقد على ضوءها الأجناس الأدبية آنذاك"⁶

إلى جانب هذا التوجه التقليدي الغارق في ماضوياته، والقائم على النزعة التوجيهية الصارمة، والنظرة التقليدية، ظهر توجه نقدي آخر تبنى التجديد ودعا إلى نبذ القديم، ويعد بمثابة مشروع تحديثي مبكر تزعمه رمضان حمود ويعد هذا الأخير "رجل الثورة والتجديد فقد ثار على أفكار الشرقي وعلى الرجعية بصفة عامة"⁷ متأثراً بمفاهيم التي قدمتها جماعة الديوان، إضافة إلى التأثير بالمشهد الرومانسي الفرنسي وافتتانه بأدب لامرتين، هيفو، ولاموني وغيرهم وقد سار على نهجه أحمد رضا حوحو، حمزة بكوشة، أحمد بن ذياب، أبو القاسم سعد الله وغيرهم،

وعموماً يقوم هذا التوجه على "التأثر بالنقد العربي الحديث، والانفتاح على التيارات الغربية، والتقليل من استحياء التراث العربي القديم... فكان صدى لما كان يجري في المشرق العربي من خصومات حول القديم، والجديد وانتصر أفرادُه إلى الجديد عن وعي وإصرار"⁸ وعليه من خلال تتبعنا لمسار الحركة النقدية الجزائرية قبل الاستقلال يمكن القول أن "النقد الأدبي الجزائري قبل الاستقلال كان دوره محدوداً جداً ولا يقوم في معظمه على أسس نقدية ثابتة، أو أصول تعارف عليها النقاد العرب أو المعاصرون. فهو بذلك أقرب إلى خواطر أملتها ظروف معينة، ومناسبات عامة وهذا لا يعني التقليل من قيمة تلك المحاولات النقدية فهي بلا شك تعبر عن مرحلة نقدية - مهما كان مستواها وتنصدر عن اتجاهات فكرية وفنية، ولكن من الواضح أيضاً أنها لم تصل إلى مرحلة التأسيس لمدرسة نقدية جزائرية لها خصائصها، ومميزاتها الفكرية والفنية على غرار ما ظهر في المشرق العربي." "غير أن ذلك لا ينفي ولا يقلل من جهود هؤلاء فقد كان هذه المحاولات النقدية" الأساس وحجر الزاوية في الدراسات النقدية اللاحقة، التي تعنى بالنقد الأدبي الجزائري الحديث والمعاصر."¹⁰

3. النقد الجزائري بعد الاستقلال:

عرفت الساحة النقدية في الجزائر بعد الاستقلال نُذرةً وغياباً للمرجعية النقدية التأصيلية التي يمكن الرجوع إليها لنفخ الروح فيها وإنعاشها. وما كان موجوداً لا يتعدى المحاولات المبثوثة في الجرائد والمجلات التي رغم دورها الفعال في بعث وإحياء الحركة الثقافية الجزائرية، غير أنها أساءت من حيث أرادت أن تحسن فالرغبة الشديدة التي تملكها للملء نتوءات الجانب الثقافي في الجزائر بمختلف توجهاته، أدى بها إلى نشر الغث والسمين دون مراعاة لمستويات هذا الإنتاج فالمطلع على بيليوغرافيا النقد الجزائري يلمس ندرة، وفراغاً رهيباً في المصادر والمراجع التي تناولت النقد الجزائري، وهي نتيجة حتمية "لغياب المعامل الرئيسية للممارسة النقدية وهي المدارس، والحركات، والمذاهب النقدية، على شاکلة المدارس الموجودة في بلاد المشرق مثل جماعة الديوان، المهجر، أبولو وغيرها" فطوال العقود السابقة على الاستقلال لم تظهر مدارس أدبية بالمعنى المفهوم لهذه المدارس (...) فضيق مجال الأدب، صاحبه ضيق مجال النقد"¹¹

فالمدارس النقدية التي ترعرعت في البيئة المشرقية خاصة مصر، وسوريا والعراق كانت تعكس تطور الوعي النقدي المشرقي مقارنة بنظيره المغاربي، وقد أرجع عبد الله الركيبي أسباب ذلك إلى "أن المغرب العربي عاش ظرفاً أكثر اضطراباً وقلقاً من المشرق نسبياً فالمعارك

الحربية والاضطرابات السياسية الدائمة...لم تترك له الوقت ليناقش أو يفكر في مثل هذه القضايا الأدبية، في حين المشرق العربي كان يتمتع بنوع من الهدوء والاستقرار النسبي وهو السبب نفسه الذي يفسر تأخر الأدب في المغرب العربي ولا يعني هذا أنه ليس هناك أدب، وإنما يعني أن هناك أدباً لم يبلغ المستوى الذي نرجوه.¹²

وعموماً في هذه المرحلة الانتقالية "استمر بعض تلاميذ الاتجاه الإصلاحي في ظل الاستقلال يعملون على بعث الأدب الجزائري فممنهم من ركز على جهده على التأريخ لهذا الأدب ومنهم من انكب على دراسة نصوص من الشعر والقصة والرواية، لكن جهودهم النقدية لم تتعد ما ورثوه من رؤية تقليدية للأدب تفصل بين الشكل والمضمون وتعتمد البلاغة القديمة معياراً وتبدي حذراً دينياً وأخلاقياً مما يظهر جديداً أو غريباً أو قد يسمى دخيلاً"¹³

وعليه الواقف على تخوم هذه المرحلة يلمس شحها وفقرها فلم "تحظ الفترة الممتدة من العشرينيات إلى الاستقلال بدراسة نقدية واحدة مخصصة لنقد الجزائري في هذه الفترة أو غيرها، باستثناء وقفة محدودة نجدها في مؤلف (النقد الأدبي في المغرب العربي) لدكتور محمد مصايف أملتاً عليه طبيعة بحثه الذي غطى فيه بلاد المغرب العربي الثلاث: الجزائر، المغرب، وتونس، ولم يكن بمقدوره أمام هذه الرقعة الجغرافية الواسعة أن يفعل للنقد الجزائري أكثر مما فعل باستثناء هذه الوقفة، فإن الباحث لا يعثر سوى على التفاتات بسيطة، ودراسات أدبية عامة عנית جميعها بالأدب الجزائري الحديث تاريخاً ودراسة وتحليلاً، قامت بها مجموعة من الباحثين أمثال: (عبد الله الركيبي، ومحمد ناصر، وصالح خرفي، وأبو القاسم سعد الله وغيرهم)"¹⁴

ورغم طغيان الجانب الثقافي المعتم في بداية الاستقلال، وهو أمر طبيعي أفرزته المرحلة التي سبقتها غير أن الحركة النقدية في الجزائر بدأت تستعيد ديبها، حيث تشير الكثير من الدراسات المتتبعة لدورة حياة الخطاب النقدي في الجزائر، إلى أن مرحلة الستينيات كانت بمثابة نقطة تحول في مسيرة النقد، أين احتفى تحت مظلة القراءة المنهجية، وفي هذا السياق يقول يوسف وغليسي "تجمع جل الدراسات والبحوث التي تناولت المادة النقدية الجزائرية قبل 1961 على أنه لا جدوى للبحث عن خطاب نقدي جزائري يستحق الدراسة والتمحيص، في ضمن أطر الخطاب النقدي وحدوده المنهجية، والاصطلاحية وكل ما هنالك هو مجرد محاولات قليلة وفقيرة، متناثرة في بعض الصحف والمجلات كان يدرجها بعض الكتاب من

أمثال رمضان حمود، ومحمد سعيد الزاهري، ومحمد البشير الإبراهيمي، وابن باديس، وحمزة بكوشة، وأحمد بن ذياب، وعبد الوهاب بن منصور وأحمد رضا حوحو... وفقد جاءت هذه المحاولات في شكل مقالات مقتضبة يعزوها التصور النظري والإطار المنهجي "15 بدأ النقد الجزائري في هذه المرحلة يتجدد تدريجيا عن طريق المثاقفة والاحتكاك، مع الرافد المشرقي أين بدأ يغرف من معينه؛ حيث استفاد الجيل المؤسس لنقد الجزائري من أمثال عبد الله الركيبي، ومصايف، ومحمد ناصر، وصالح خرفي، وأبي القاسم سعد الله استفادة جمة من دراسات النقد المشاركة من أمثال طه حسين، محمد مندور، سهير القلماوي وعمر الدوسوقي في إطار البعثات العلمية والأكاديمية، وكان لهم دور فعال في مسارهم ورفع درجة الوعي النقدي عندهم.

عموما استقى الجيل المؤسس لنقد الجزائري ثقافتهم من الثقافة المشرقية، فلم يأخذوا من النقد الغربي مباشرة بل عن طريق تتلمذهم على يد أساتذة من المشرق العربي، وعليه تلقوا أصول المناهج الغربية عن طريق دراساتهم الأكاديمية في الجامعات المشرقية (مصر على وجه التحديد)، ومن ثم بدأ النقد الجزائري في الانتعاش تدريجيا وبدأت الروح المنهجية تداعب نصوصه شيئا فشيئا؛ حيث بدأت ملامح التغير ترتسم على الدراسات النقدية الجزائرية من خلال الانفتاح على المناهج الغربية السياقية ومن تم النسقية، وقد تواشجت النقد الجزائري مع ثلاثة مناهج سياقية وتطبع بقراءاتها هي المنهج التاريخي، الاجتماعي، والنفسي.

1.3 المنهج التاريخي وتجلياته في النقد الجزائري:

يعد المنهج التاريخي الباب الأول الذي طبعت به القراءة المنهجية العربية في محاولة منها لتفسير وتحقيق النصوص والتعريف بزمانها، ومكانها واستحضار حياة المؤلف ومختلف سياقات بيئته لتفسير الظواهر الإبداعية، تجلت ملامحه في النقد العربي مع أعمال طه حسين، جرجي زيدان، أحمد أمين، محمد مندور وغيرهم لكن عرف قفزة نوعية "منذ الستينيات، أخذ النقد التاريخي يزدهر في كثير من الجامعات العربية على أيدي أشهر الأكاديميين العرب، والذين تحولت أطروحاتهم الجامعية إلى معالم نقدية يقتضي أثارها المنهجية (التاريخية) طلبتهم، ويتوارثونها طالبا عن أستاذ حتى ترسخ المنهج التاريخي ... ومن رموز هذا المنهج بعد ستينيات القرن الماضي نجد (شوقي ضيف، وسهير القلماوي، وعمر

الدوسوقي في مصر ومحمد صالح الجابري في تونس وشكري فيصل في سوريا وعباس الجراري في المغرب، وأبو القاسم سعد الله، وصالح خرفي، وعبد الله الركيبي، ومحمد ناصر وعبد الملك مرتاض. 16

أما في النقد الجزائري "فيمكن القول أن النقد التاريخي هو البوابة المنهجية الأولى التي فتح الخطاب النقدي الجزائري عينه عليها ابتداءً من مطلع الستينيات من هذا القرن.... إن سنة 1961م هي تاريخ الميلاد الرسمي للمنهج التاريخي في النقد الجزائري، وهي السنة التي ظهر فيها كتاب الدكتور أبي القاسم سعد الله عن (الشاعر محمد العيد آل خليفة) وهو في الأصل رسالة ماجستير أشرف عليها الدكتور عمر الدوسوقي، تلتها رسائل ودراسات أخرى لأقطاب هذا المنهج كالدكاترة عبد الله ركيبي، وصالح خرفي، ومحمد ناصر، وعبد الملك مرتاض وغيرهم 17

عموما باحثون جزائريون كُثُر تواشجت دراساتهم مع هذا الطرح المنهجي وكانت البداية مع الدراسات الأكاديمية استجابة لمتطلبات المرحلة، التي تقتضي جمع ودراسة وتصنيف المخطافات الأدبية والنقدية للمرحلة التي سبقتها، وقراءتها من حيث النشأة، التطور والإحاطة بمختلف العوامل المؤثرة فيها أولها كان مع شيخ المؤرخين الجزائريين الدكتور أبو القاسم سعد الله في دراسته الموسومة (شاعر الجزائر محمد العيد آل خليفة) وتعد هذه الدراسة من بين الدراسات الأولى التي حاولت نقد التجربة الشعرية الحديثة وتقسيمها إلى مراحل زمنية، ويبدو أن هذه المنهجية كان دافعها التأثير بالمنهج التاريخي الذي هيمن على معظم البحوث العربية. وعموما هذا الدراسة هي في الأصل رسالة ماجستير أشرف عليها الناقد (عمر الدوسوقي) في النصف الأول للقرن الحالي، إضافة إلى دواعي أخرى لا يتسع المقام لذكرها وقد قال في حقها "عكفت مدة على دراستها وربطها بالأحداث والمناسبات التي قيلت فيها وتتبع تطور الشاعر خلال تجربته الشعرية الطويلة، ووضعت في الميزان مع رفاقه من الشعراء في الإصلاح والسياسة. 18

سارَ على نهجه صالح خرفي في مختلف دراساته ومؤلفاته منها (الشعر الجزائري الحديث، شعراء من الجزائر، المدخل إلى الأدب الجزائري الحديث، أحمد رضا حوحو في الحجاز) وقد استعان في جلها على التاريخ لفهمها وتجليها ملاساتها على حد قوله "غير أن ما سجل على خرفي أنه كان مؤرخاً للأدب أكثر منه ناقداً للأدب. 19

تجلى المنهج التاريخي في المنجز النقدي لعبد الله الركيبي أيضا، حيث يعد من أبرز الدراسيين والنقاد المشتغلين بالحركة الأدبية، والنقدية الجزائرية ومحاولة جمعها والتعريف بمختلف أجناسها "وكان المنهج التاريخي من بين المناهج المساعدة له ففي كتابه (الشعر الديني الجزائري الحديث) يتجلى المنهج التاريخي، لربط الناقد الدراسة بفترة زمنية محددة من سنة 1871_1930) ولا نعدم في المقدمة ذكر المنهج الذي سلكه في هذه الدراسة، فقد أبان الناقد عن منهجه بقوله "والواقع أننا اخترنا منهجا لهذا البحث يجمع بين التاريخ والنقد (...على أن اهتمامنا انصب في تحليلنا للنصوص الشعرية على الجانب الاجتماعي، وركزنا عليه وربطنا بين الشاعر والبيئة وبين المنشئ وجهوده"20

وتجلى المنهج التاريخي في دراسته الموسومة (بتطور النثر الجزائري الحديث)، أين اعتمد على المنهج التاريخي، فقد حاول دراسة النثر الجزائري في الفترة الممتدة ما بين (1930_1974)، ونفس النهج اتبعه في كتابه (القصة الجزائرية القصيرة) حيث حاول دراسة هذا الجنس الأدبي في الفترة الممتدة (1928_1962)، وقد أفصح عن منهجه مع بداية الدراسة قائلا: "فاخترت المنهج الذي يجمع بين النقد والتاريخ، فالتاريخ ليس مقصودا لذاته وإنما هو لبيان خط تطور القصة ومسارها العام وكيف تطورت وما هي الأشكال التي ظهرت فيها، لأن الأدب يتطور بتطور حياة الإنسان، والتاريخ يساعد على تحديد مراحل هذا التطور"21 تجلى أيضا المنهج التاريخي في الخطوات الأولى لعبد الملك مرتاض خاصة في كتابه (الأدب الجزائري القديم_دراسة في الجذور) أفصح عن ذلك في قوله "ولكي نتمكن من إثبات أدبية هذا الأدب من جهة وتحديد حجمه تقريبا من جهة ثانية وتحديد حجمه من جهة أخرى كان علينا أن ننتهج منهجا تاريخيا في القسم الأول من بحثنا هذا"22

كذلك نجد دراسته (نهضة الأدب العربي في الجزائر 1925_1954) ودراسته (فنون النثر في الجزائر 1931_1954)

كانت هذه عموما، إشادة لبعض الدراسات التي تواشجت مع الطرح المنهج التاريخي على سبيل المثال لا الحصر، ورغم إهمال الكثير من الدراسات لمواطن الجمالية والفنية للفنون النثرية، غير أنه لا يمكن إغفال دورها الفعال في التعريف بالأدب الجزائري وحاملي لوائه من كتاب وشعراء، وكان لهم الفضل في حفظ موروثننا الثقافي عن طريق جمعه وتصنيفه ومقارنته فقد وجد الناقد "ضالته في النصوص الأدبية التي كتبت أثناء الاحتلال الفرنسي، وكانت

خصوصيتها تستجيب لإجراءاته المنهجية من حيث ارتباطها ارتباطاً (مراًوياً) بالمرحلة التاريخية على العموم، فضلاً عن السياق الاستعماري الذي أحاط بها والذي كان عاملاً من عوامل انتقام النقاد التاريخيين بعد الاستقلال للنصوص المضطهدة المغمورة²³

2.3 المنهج الاجتماعي: يعد منهج من المناهج السياقية، ولد من رحم المنهج التاريخي يتسم بتركيزه على الجوانب الخارجية المحيطة بالنص، أو التركيز على المضمون الاجتماعي للأثر الأدبي، ظهر في النقد الغربي ومن ثم رُجِلَ ووُطِنَ في الوطن العربي خاصة مع جهود النقاد المشاركة، كطه حسين، أحمد أمين وتطور على أيدي مندور، أمين العالم، لويس عوض، وغيرهم أما في خطابنا النقدي الجزائري فقد ظهر مع بداية السبعينيات، ومارس حضوراً قوياً في دراستنا النقدية لتوا شجّه مع سطوة الأيديولوجية الاشتراكية في الجزائر، والتي سيطرة على مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية، وحتى الثقافية والفكرية التي لم تسلم من هذه الرؤية، ففي تلك الفترة المنتج الأدبي في عمومها انكب على الحياة الاجتماعية وتصبغ بمختلف غياراتها الاجتماعية، والتاريخية والثقافية وأخذت "مكانتها في النقد والإبداع الجزائري خلال السبعينيات واستطاعت رغم قصر المدة الزمنية أن تضع الأسس الأولى لما يمكن تسميته بالمدرسة النقدية الواقعية الجزائرية، التي تجسدت أفكارها وأسسها في كتابات الدكتور عبد الله الركيبي، والدكتور محمد مصايف، والدكتور الأعرج واسيني، والدكتور مصطفى سواق والأساتذة محمد ساري ومخلوف عامر، ومحمد الأمين الزاوي، واز راج عمر، ومحمد بوشحيط، ومحمد الزيتيلي، وإدريس بذيبة وغيرهم²⁴ وقد سبحت في فلك هذا المنهج الكثير من الدراسات منها دراسات عبد الله الركيبي في كتابه (الشعر الديني الجزائري الحديث) وقد صرح في مقدمته بتبني المنهج الاجتماعي قائلاً: "على أن اهتمامنا انصب في تحليل النصوص الشعرية على الجانب الاجتماعي وركزنا عليه وربطنا بين الشاعر وبيئته بين المنشئ وجمهوره واعتبرنا الشعر لدى المنشئ تعبيراً عن ذاته وفي الوقت نفسه تعبيراً عن ظروف المجتمع ومعطيات العصر وما وجد فيه من أزمات روحية، وفكرية، وسياسية، واقتصادية وإذا كنا نلح على التفسير الاجتماعي للأدب دون إهمال للجوانب الأخرى فلأننا نؤمن بأن الشعر نشاط إنساني يعكس ما يجري في بيئته الشعرية من أحداث ووقائع ومفاهيم."²⁵

واسيني الأعرج أيضا يعد من أبرز الوجوه النقدية التي تواشجت مع المنهج الاجتماعي والأكثر تغلغلا في جهازه لمفهوميّ، واستعاناً بجهازه المفاهيمي على حد قول يوسف وغليسي وتجلّى ذلك في كتابه (اتجاهات الرواية العربية في الجزائر) وقد درس بين أثونها تطور الفن الروائي "في الأدب الجزائري والبحث في أصوله التاريخية والجمالية مستندا في ذلك إلى المنهج الواقعي الاشتراكي الذي يربط الفن بالواقع وينظر إليه من خلال تأثير البنى التحتية في البنى الفوقية وانعكاس تلك العملية الجدلية بين البنيتين في العمل الأدبي فقد خص الفصل الأول من دراسته لإلقاء نظرة عامة على الواقع الجزائري وأحداثه السياسية الاجتماعية، والثقافية قبل السبعينيات التي عرفت فيها الجزائر تغيرات هامة جسدت الاختيار الاشتراكي في الواقع وبالأخص عرفت في الفترة أيضا ظهور الفن الروائي "26

إضافة إلى دراسات أخرى كدراسات "زينب الأعوج في كتابها (السمات الواقعية للتجربة الشعرية في الجزائر) 1985 م وبعض كتابات مخلوف عامر (تجارب قصيرة وقضايا كبيرة) سنة 1984 و(تطلعات إلى الغد) سنة 1984، وكتاب عمر بن قينة (دراسات في القصة الجزائرية القصيرة والطويلة) سنة 1986 وكتاب (لحظة وعي ومقالات نقدية) سنة 1984 لمحمد بوشحيط، وكتاب عمر أزراج (الحضور) سنة 1983 وكتاب مصطفى فاسي (البطل في القصة التونسية) سنة 1989 "27 ومع بداية الثمانيات بدأ المنهج الاجتماعي بالانحصر والانكماش تدريجيا بحلول إبدال نقدي آخر وهو النقد الجديد.

المنهج النفسي: يعد المنهج النفسي من بين المناهج الأقل حضوراً وحضوراً في النقد الجزائري، ولعل ذلك لم يكن وليدة الصدفة وإنما لعدة عوامل منها "قلة رصيد نقادنا من المفاهيم السيكلوجية، وإلى أن الجامعة الجزائرية المعقل الرئيس للممارسة النقدية لم تعتمد مقياس علم النفس الأدبي إلا في وقت متأخر... إضافة إلى أن صلة نقادنا بالنقد النفساني قد تزامنت مع غزو المناهج الألسنية الجديدة لساحة النقدية "

ومن بين الدراسات التي تبنت هذا الطرح النقدي نجد دراسة (ابن حلي عبد الله) وتعد من أوائل الدراسات الأكاديمية في الخطاب النقدي الجزائري، وتجلت فيها ملامح الاتجاه النفسي المتأثر بفرويد، أيضا نجد دراسة عبد القادر فيدوح الموسومة ب (الاتجاه النفسي في نقد الشعر) اعتمد فيها على آليات المنهج النفسي وقد صرح بطبيعة مرجعيته المنهجية في مستهل دراسته يقول: "المنهج الذي ينبغي على فهم معين للقراءة قوامه الغوص في مكونات الذات المبدعة العميقة الأغوار لاستكشاف مضامين النص الأدبي واستجلاء ما بداخله"

كما يعد الناقد أحمد حيدوش من أبرز النقاد الجزائريين الذين تبنا مقولات المنهج النفسي، سيما في دراسته الموسومة ب(الاتجاه النفسي في النقد العربي الحديث والمعاصر) إضافة إلى كتابه (إغراءات المنهج وتمنع الخطاب)

نجد أيضا دراسة محمد مقداد (دراسة نفسية لأطلس المعجزات)، ودراسة سليم بوفنداسة (عقدة أوديب في روايات رشيد بوجدره) وتعد هذه الأخيرة من أبرز الممارسات النقدية التي توشحت بالمنهج النفسي في إطار الخطاب الروائي

وعموما يمكن الإقرار أن المنهج النفسي لم يلقى الإقبال والاهتمام الواسع من النقاد الجزائريين وشكك الكثيرون في قدرته على مقاربة النصوص وتحامل عليه البعض الآخر، ولعل عبد الملك مرتاض من أبرز النقاد المتحاملين عليه، وشكك في قدرته وفي جدواه في التحليل ونعت الدراسات النفسية بالمريضة من خلال تتبع الحراك النقدي الجزائري في نسخته السياقية يمكن القول أن النقد الجزائري حاول الانفتاح على المناهج السياقية بصورة متفاوتة خاصة في نسختها التاريخية والاجتماعية لتوا شجها مع طبيعة المرحلة في محاولة منها لمواكبة مستجدات النقد العربي، والغربي غير أن ما يعاب على هذه المرحلة أن التفاعل كان بوتيرة متسارعة فما أن يظهر توجد نقدي جديد حتى ينكب عليه النقاد مما ولد مقاربات نقدية متفاوتة، وقاصرة لم تستطع تمثل هذه المناهج في شموليتها، ومع حلول الحداثة ومستجدياتها النقدية التي أثرت علمنة الأدب انبرى طائفة من النقاد الجزائريين لالتقاط هذا الطرح الجديد تنظيرا، ترجمة، وتطبيقا وقد أدت التغيرات التي عرفتها الجزائر في الثمانينات وما بعدها إلى لتغيير في الرؤية والمنهج تبعا للتحولات التي مست معظم جوانب الحياة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، وفكرية...مما جعل بعض النقاد الواقعيين يسعون إلى تطوير رؤيتهم الفكرية والنقدية، ومحاولة الاستفادة من النظريات النقدية المعاصرة²⁸

المناهج النسقية في الجزائر:

البنوية: تعد البنوية أول المقامات الحداثية التي ولجها النقاد الجزائريين وأشارت بعض الدراسات كدراسة يوسف وغليسي، وشربيط أحمد شربيط، أن عبد الملك مرتاض كان أول من وطن المنهج البنوي في النقد الجزائري، في دراسته الموسومة ب(الألغاز الشعبية الجزائرية 1982 م) ويمكن "أن ستجلي دراسات مرتاض في المنهج البنوي الذي قدم في هذا المجال تسع مؤلفات نقدية، يمكن الوقوف عليها مرتبة حسب تاريخ صدورها: الخصائص الشكلية لشعر للجزائري الحديث 1983، الألغاز الشعبية الجزائرية 1983، الأمثال الشعبية الجزائرية 1982، النص الأدبي من أين وإلى أين 1983، بنية الخطاب الشعري 1986، عناصر التراث الشعري في اللاز 1987، في الأمثال الزراعية 1987 في الأمثال الزراعية 1987 الميثولوجيا عند العرب 1989 القصة الجزائرية المعاصرة 1990²⁹

إضافة إلى بعض الدراسات الأخرى، كدراسات عبد الحميد بورايو في كتابه (القصص الشعبي في منطقة بسكرة) وهذا الكتاب يمكن أن يكون "أول تجربة بنيوية تكوينية تطبيقية في الخطاب الجزائري" 30 كذلك نجد دراسات سعيد بوطاجين وتجلي ذلك في دراسته (كيف صيغت قصص عمار بلحسن)، (تيميمون، رواية رشيد بوجدره مقارنة سردية)، و(الاشتغال العمالي دراسة بنيوية في (غدا يوم جديد لعبد الحميد بن هدوقة) ودراسته (اللاسرد في رواية الانطباع الأخير لمالك حداد) كذلك نجد دراسة حسن خمري (نظرية النص من بنية المعنى إلى سميائية الدال) ودراسة (الرؤية والبنية في روايات الطاهر وطار) لإدريس بوديبة. وعموما تواشج مع هذا المنهج الكثير من الدراسات وتنوعت بتنوع فروعها المنهجية بين بنيوية تكوينية، وبنيوية شكلانية، وبنيوية موضوعاتية ورغم أن الطابع الذي يطغى على هذه الممارسات النقدية هو أن المنهج لا ينسحب على الدراسة كلها وإنما تحضر في جزء من الدراسة فقط.

المنهج السميائي: طرح منهجي آخر اكتسح النقد الجزائري وبقوة، تجلى في العديد من الممارسات النقدية منها الناقد (حسين خمري) الذي أسهم إسهاما فعالا في توطين هذا المنهج في النقد الجزائري، وصدرت له دراسات عديدة في عديد الدوريات الجزائرية والعربية، مستفيدا من مستودعات وأطروحات النقاد الغربيين من أمثال، جيرار جينات، بارت، كلود بريمون وغيرهم منها مقال (سميائية الخطاب الروائي)، وهو دراسة مطولة بعرض فيها "لرواية عبد الملك مرتاض صوت الكهف برؤية سميائية تتقصى سمات الصوت / الكهف، العقد/الحقد، المرأة/الخنجر، في إطار نظام الأشياء إضافة إلى السرد والشخص والامكنة والأحداث (في تدرجها على سلم بروب في إطار الوظائف الحكائية الشعبية مع تتبع سمات الرواية الجديدة في صوت الكهف" 31

إضافة إلى إسهامات رشيد بن مالك في كتابه (السميائية السردية) يقول: "تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء حزمة من الضوء على السميائية بوصفها خيارا منهجيا مغايرا، للمناهج النقدية التقليدية بما يساعد على تطوير سميائية عربية ليست نسخة حرفية مطابقة للسميائية في الغرب" 32

كانت هذه وقفة قصيرة مع المنجز السميائي في النقد الجزائري والذي تجلى في الكثير من المنجزات النقدية سواء ترجمة أو تنظير أو تطبيقا، خاصة في نسختها السردية وقد ساهمت في إثراء المشهد النقدي الجزائري وتطعيمه بقراءات مختلفة لنصوص الجزائرية، ولاقت رواجا واسعا مغاريبيا وعربيا خاصة أعمال عبد الحميد بورايو، رشيد بن مالك، حسين خمري، عبد القادر فيدوح وغيرهم

وبعد أفول نجم المناهج البنيوية ظهرت حركة نقدية أخرى وهي القراءة التفكيكية، التي وطنت في نقدنا العربي عموما ووصل مداه إلى النقد الجزائري، رغم أن اكتساحها كان محتشما ومتأخرا نسبيا مقارنة بالمناهج الأخرى، ويعد عبد الملك مرتاض سيد النقد لتفكيكي في الجزائر على حد قول يوسف

وغليسي وتجلت التفكيكية في كتابه (ألف ليلة وليلة تحليل سميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد) ودراسته أيضا (أ/ي دراسة تفكيكية لقصيدة أين ليلالي لمحمد العيد) ودراسته (تحليل الخطاب السردى معالجة تفكيكية سمائية مركبة لرواية زقاق المدق) تجلت التفكيكية في دراسة عمر ازراج (ثلاثة نصوص حول مصطلح التفكيكية) ومقال الطاهر رواينية (الكتابة وإشكاليات المعنى قراءة في بنية التفكك في رواية تجربة في العشق للطاهر وطار).

إلى جانب المنهج التفكيكي الذي تلمسنا حضوره المحتشم في النقد الجزائري، نجد أن المنهج الأسلوبي أيضا، مارس حضوراً خافتاً إلى حد الغياب وتجلّى في بعض الدراسات ككتاب (الألغاز الشعبية) لعبد الملك مرتاض وبعض الدراسات (لعلي ملاحي) التي تتجلى فيها بعض ملامح الأسلوبية كمقاله الموسوم عن (شعرية السبعينات وكتاب عبد الحميد بوزوينة (بناء الأسلوب في المقالة عند الإبراهيمي)، إضافة إلى بعض الدراسات التي خلفها محمد بن يحيى، رابح بحوش، عبد السميع موفق، وغيرها الذين تفاعلوا مع هذا المنهج سواء تنظيراً أو تطبيقاً أو ترجمة.

خاتمة: من خلال تتبعنا لمسار الحراك النقدي في الجزائر وتلمسنا لجل محطاته المنهجية والمرجعية، يمكن القول إن النقد الأدبي في الجزائر مر بمرحلتين أساسيتين شكلتا ملامحه حيث تميزت كل مرحلة بخصائص معيّنة برز فيها نقاد حاولوا خوض الكتابة النقدية، فبدأت الممارسات النقدية في مراحلها الأولى في شكل نفعات نقدية غير مألوفة تغطي عليها الذاتية والانطباعية، وكان فيها النقد غير ممنهج بمعنى لا يقوم على دعائم أو أسس نظرية أو تطبيقية عامة، ينطلق من الأحكام العامة إنه نقد تقليدي تراثي.

والمرحلة الثانية هي مرحلة التأسيس أو مرحلة النقد المنهجي، وفيها ظهر نقاد أخذوا على عاتقهم مسؤولية التأسيس لنقد جزائري قائم بذاته يتغذى على مستجدات النقد الغربي فحاضوا تجربة النقد السياقي أولاً وبعدها توجهوا صوب النقد النسقي في محاولة لتطبيق مناهج جديدة على نصوصنا الجزائرية.

5. قائمة مصادر البحث ومراجعته:

- شريط أحمد شريط، النص النقدي الجزائري من الانطباعية إلى التفكيكية، مجلة الكتابة، سكيكدة، الجزائر، ع2، 1999م
- عبد الله الركيبي، تطور النشر الجزائري الحديث 1830_1974م، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2009م
- عبد الله الركيبي، القصة القصيرة في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1983،

- عبد الله الركيبي، دراسات في الشعر الجزائري الحديث،
- عبد الملك مرتاض، الأدب الجزائري القديم، دار هومة الجزائر
- عمار بن زايد، النقد الأدبي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،
1990م
- عمار زعموش، النقد الأدبي المعاصر في الجزائر قضاياه واتجاهاته، مطبوعات جامعة
منتوري قسنطينة، الجزائر، 2000_2001م
_ محمد مصايف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع،
الجزائر
- أبو القاسم سعد الله، شاعر الثورة محمد العيد ال خليفة، دار الرائد الجزائر، ط5،
2007، ص17
- خلف الله بن علي، تطبيقات النقد الاجتماعي في النقد الجزائري: قراءة في المصطلح
والخطاب الإيديولوجي، مجلة جسور المعرفة، ع1، مج4،
- رشيد بن مالك، السميائيات السردية، دار عبدلاوي، لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط،
2006، ص7
- عبد الله إبراهيم، المتخيل السردى مقاربات نقدية في التناس والرؤى والدلالة، المركز
الثقافى العربى، المغرب،
- عبد الله الركيبي، الشعر الدينى الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،
الجزائر، ص8
- غنية كبير، إشكالية وعى الحداثة الشعرية، نماذج عربية وأخرى شعرية، منشورات
الوطن، الجزائر، 2017م .
- مخلوف عامر، مناهج نقدية (محاضرات ميسرة)، منشورات الوطن، الجزائر، 2017م،
- نعيمة بولكعيبات، النقد البنيوي تم الاطلاع عليه في 16/202506، رابط الموقع،
<https://cutt.us/D0qHk>
- يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، رابطة إبداع
الثقافة، الجزائر، (دط)، 2009.
- يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007،

6. الإحالات والهوامش:

1. عبد الله إبراهيم، المتخيل السردى مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة، المركز الثقافي العربي، المغرب، ص5.
2. مخلوف عامر، مناهج نقدية (محاضرات ميسرة)، منشورات الوطن، الجزائر، 2017م، ص91.
3. محمد مصايف، النقد الأدبي الحديث في المغرب العربي، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع، الجزائر، 1989م ص5
4. عبد الله ركيبي: تطور النثر الجزائري الحديث 1830_، 1974 المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1983، ص241.
5. حمد مصايف، المرجع السابق، ص15.
6. شريط أحمد شريط، النص النقدي الجزائري من الانطباعية إلى التفكيكية، مجلة الكتابة، سكيكدة، الجزائر، ع2، 1999م، ص34.
7. غنية كبير، إشكالية وعي الحداثة الشعرية، نماذج عربية وأخرى شعرية، منشورات الوطن، الجزائر، 2017م، ص61.
8. محمد مصايف، مرجع سابق، ص229.
9. عمار زعموش، النقد الأدبي المعاصر في الجزائر قضايا واتجاهاته، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2000_2001م، ص138
10. عمار بن زايد، النقد الأدبي الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990م، ص141.
11. عبد الله الركيبي، تطور النثر الجزائري الحديث 1830_1974م، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2009م، ص258.
12. عبد الله الركيبي، دراسات في الشعر الجزائري الحديث، الدار القومية لطباعة والنشر، مصر، دط، ص7
13. مخلوف عامر، مناهج نقدية (محاضرات ميسرة)، منشورات الوطن، الجزائر، 2017م،
14. عمار بن زايد، مرجع سابق، ص8
15. يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، رابطة إبداع الثقافة، الجزائر، 2002، ص09.
16. يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور لنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص(19_20)
17. يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، مرجع سابق، ص22.
18. أبو القاسم سعد الله، شاعر الثورة محمد العيد ال خليفة، دار الرائد الجزائر، ط5، 2007، ص17
19. يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص32.

20. عبد الله الركيبي دراسات في الشعر الجزائري الحديث، دار الكتاب العربي، الجزائر، ط1، ص 9
21. عبد الله الركيبي، القصة القصيرة في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر، 1983، ص 6
22. عبد الملك مرتاض، الأدب الجزائري القديم، دار هومة الجزائر، ص 12
23. يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص 34
24. عمار زعموش، مرجع سابق، 136.
25. عبد الله الركيبي، الشعر الديني الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 8
26. عمار زعموش، مرجع سابق، ص 153
27. خلف الله بن علي، تطبيقات النقد الاجتماعي في النقد الجزائري: قراءة في المصطلح والخطاب الإيديولوجي، مجلة جسور المعرفة، ع 1، مج 4، ص 15.
28. عمار زعموش، مرجع سابق، ص 156.
29. نعيمة بولكعيبات، النقد البنيوي تم الاطلاع عليه في 2023/10/24، رابط الموقع، <https://cutt.us/D0qHk>
30. يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر، مرجع سابق، ص 123.
31. المرجع نفسه، ص 138.
32. رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار عبدلاوي، لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط، 2006، ص 7